

يا أيها المؤمنون المحترمون،

أيها الإخوة الكرام،

الحمد لله. ننتسب إلى مؤسسة كالمجتمع الإسلامي «ملى كورش» الذي يخدم المسلمين - صغارهم وكبارهم - في كل ساحة الحياة بغير تمييز بين أحد منهم. وستمر جهودنا في كل مكان فيه فرع أو مؤسسة بخدمات المساجد والتعليم، والإرشاد، والجنازة، والأعمال الخيرية وكل خدمة يحتاج إليها المسلمين. وذلك على مستوى يصعب الوصول إليه على بعض الدول. وإنكم - أيها الجماعة - شهود على تلك الخدمات.

إخوتي الأعزاء،

إذا أردنا دوام تلك الخدمات نحتاج إلى مساعدتكم المعنوية والمادية. فتوفيق دروسنا لـ القرآن الكريم في نهاية الأسبوع ومراكزنا لتحفيظ القرآن التي يبلغ عددها ٦٧ مربوط بدعيمكم. كذلك لا يمكن بناء زيادة من المدارس أو استمرار التعليم فيها. فلكل ذلك ندعوكم إلى أن تنضموا إلى مركز المجتمع «ملى كورش» الذي ينظم كل الخدمات المذكورة لمصالح المؤمنين. كأعضاء تشاركون في هذا الخير كلهم وكذلك تساهمون في تقوية صوت المسلمين ويدهم في المجتمع.

فلتحث إخواننا وأخواتنا كذلك على الانضمام إلى مركزنا. ولنخت خطبتنا بقوله تعالى: **﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمْنَ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾**^٤

إن هوية المسلم تتشكل من عائلته وشعبيه ودينه. كذلك تنتسب إلى مجموعة، مذهب، مشرب أو مؤسسة ما. فيتشكل انتسابه من هذه العوامل. ولا ينكر ديننا هوية الإنسان وانتسابه، ولكن ينبغي التوازن بين هذه العلاقات. فلاشك أنهم هذه العوامل هو الانتساب الديني. فقال الله تعالى في القرآن الكريم لـ نوح (عليه السلام) حين تأسف على ولده: **﴿يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾**^١ فلا تتحقق الهوية والانتساب إلا باتفاق الدين والدعوة.

أيها المؤمنون الأعزاء،

إن لا يمكن للمسلمين تطبيق دينهم وإحياؤه وتعليمه للأجيال الآتية وتبلیغه إلا إذا كانوا جماعة. لذلك أكد الإسلام أهمية الجماعة والتعاون تأكيداً. وفهم أهمية الجماعة بشكل أحسن إذا استحضرنا أن الصلاة إذا أديت جماعة تفوق صلاة المنفرد بسبعين وعشرون درجة. الجماعة تضمن المساعدة والتعاون كإخوة، وبها تبلغ القوة التمثيلية، وبها توصل إلى قدرة أقوى للإدارة وأخذ القرارات. حثنا الله تعالى في القرآن على الوحدة فقال: **﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾**^٢ وكذلك قال سيدنا رسول الله ﷺ: **«عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنِ الْاثْنَيْنِ أَبْعَدُ. مَنْ أَرَادَ بُحْبُوهَةَ الْجَنَّةِ فَلَيْلُزِمُ الْجَمَاعَةَ﴾**^٣

فبين بذلك خطر الفراق من الجماعة.